عكاظ الأسبوعية
شؤون محلية
● السنة الخامسة والثلاثون ـ العدد ١٠١٥٠ الاثنين ١٢ ذو الحجة ١٤١٤هـ الموافق ٢٣ مايو ١٩٩٤م

خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي العهد في خطابهما لحجاج بيت الله الحرام:

عقيدتنا السمحة لاتدعو للعزلة، ولاتشجع على زرع بذور الحقد

بعثة عكاظ – منى:

أكد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني في خطابهما الشامل الذي وجهاه الى حجاج بيت الله الحرام يوم أمس اكدا على الدور الرائد الذي تضطلع به المملكة في مختلف القضايا الاسلامية، والجهود الكبيرة التي تبذلها في سبيل أمن ورخاء واستقرار كل الشعوب الاسلامية، حيث تناولا –حفظهما الله– في خطابهما الضافي كل القضايا والاحداث التي تهم المسلمين، ابتداءً من واقع عقيدتهم السمحة التي تدعو إلى العدل والتعاون والاخاء مع جميع شعوب الأرض بما لايتعارض مع أسسها وثوابتها، مؤكدين –حفظهما الله– أن تمسك المسلمين بعقيدتهم السمحة هو الطريق الأمثل لبناء الثقة بينهم وبين الدول والشعوب الاخرى، وتناولا –يرعاهما الله– في تفصيل وتشخيص دقيق قضايا الساعة الاسلامية وموقف المملكة المتميز منها جميعاً، ودورها الرائد حيالها في البوسنة والهرسك وفي افغانستان، والصومال، والخليج، واليمن، والأقليات الاسلامية، كما تناول الخطاب الضافي أوضاع البترول وجهود المملكة العظمى في توسعة الحرمين الشريفين ورعاية المقدسات، والمستوى الحضاري المرموق الذي بلغته بلادنا بفضل الله ثم بفضل القيادة الحكيمة، والتلاحم المتميز بين المواطنين وقيادتهم وحكومتهم..

وفيما يلي نص الخطاب:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والشكر له سبحانه وتعالى على أن أنعم علينا جميعا بنعمة الاسلام وهدانا الى الصراط المستقيم، وجعلنا خير أمة أخرجت للناس تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر، وتشيع الخير والمحبة والسلام في أرجاء المعمورة.. والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أيها الإخوة في الله، رؤساء وأعضاء الوفود الاسلامية الى حج بيت الله الحرام..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

من أقدس البقاع واطهرها عند رب العزة والجلال من أرض مكة المكرمة.. نحييكم تحية الاسلام ونرحب بكم، ونهنئكم على أداء الفريضة المقدسة.. ونتوجه الى الله سبحانه وتعالى بأن يتقبل حجكم، وان يغفر لنا ولكم انه سميع الدعاء.

أيها الإخوة.. في هذه المناسبة الطيبة والتجمع العظيم نتوجه جميعا بالتهنئة الى الاخوة المسلمين والاخوات المسلمات في كل مكان من هذا العالم، بمناسبة حلول عيد الأضحى المبارك سائلين الله سبحانه وتعالى ان يوفق الجميع للعمل على التمسك بعقيدة الاسلام ونشرها بين الناس.. وتلك رسالة عظيمة ومسؤولية كبيرة تقع على عواتقنا جميعا، وتتطلب منا ان ننشر من خلال هذه العقيدة الصافية والنقية كل معاني الحب والخير والعدل والسلام في كل مكان لنؤكد للعالم أجمع أننا أمة تنشر الخير والعدل والسلام وان عقيدتنا الاسلامية تحث على التعاون.. والتعايش.. والتحابب بين الناس.

قال تعالى: ﴿يأيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليم خبير﴾..

(سورة الحجرات، آية ١٣).

كما تدعونا الى العمل البناء لاعمار الكون، وبناء الحضارات، واستثمار المعطيات الكثيرة التي تزخر بها الأرض فيما يعود على البشرية بالنماء والتقدم والازدهار..

خير هذه الأمة..

يتحقق بالايمان الصادق بالله

أيها الاخوة وفود بيت الله الحرام..

أيها الاخوة المسلمون في كل مكان.. لقد اكدنا باستمرار ومازلنا على ان خير هذه الأمة مرهون بمدى ما يتحقق لها من استقرار وطمأنينة ورخاء، اساسه الايمان الصادق بالله، والتفهم الصحيح لعقيدة الاسلام، والاستيعاب الموضوعي لثوابت هذا الدين وأصوله.

واليوم نود ان نؤكد على ان المسلمين بحاجة اكثر من أي وقت مضى للتمسك بعقيدتهم الإسلامية السمحة لبناء الثقة بينهم وبين الدول والشعوب الاخرى بما لايتعارض مع شريعتنا الاسلامية واستثمار عوامل التقارب والتفاهم والتركيز على الجوانب الايجابية لتأسيس نمط جديد من العلاقات الموضوعية البناءة بيننا وبينهم والحيلولة دون استمرار مظاهر العداء والصراع، لما يترتب على ذلك من أزمات وتوترات بسبب تفاوت المواقف، وتناقض المصالح وتعارض التوجهات واستمرار الفجوة في الاتساع.

العقيدة الاسلامية والدعوة

ان العقيدة الاسلامية الخالدة أيها الاخوة.. لاتدعو للعزلة.. ولاتشجع على زرع بذور الحقد والكراهية بين الدول والشعوب، ولاتوصد الأبواب أمام التعامل مع الآخرين لمجرد انهم يختلفون عنا في عقائدهم، وتوجهاتهم، وأفكارهم.

جهود المملكة من اجل قضايا الأمة

ايها الاخوة.. وفود بيت الله الحرام..

أيها الاخوة المسلمون في كل مكان..

ان المملكة العربية السعودية، لاتنال للوضع المتأزم في أكثر ديار الاسلام في الوقت الحاضر..

ذلك ان الوضع الدامي في افغانستان.. أو في البوسنة والهرسك.. وفي غيرهما ليدعو للحسرة والألم، والحيرة في آن معا..

أيها الإخوة المسلمون..

لقد بذلنا جهودا كبيرة، ومتصلة، على كل المستويات وعبر كل القنوات، ومن خلال جميع الوسائل لإنهاء المأساة الراهنة في أرض البوسنة والهرسك.

وقد تفاءلنا خيرا بالخطوة التي تقررت أخيرا بالاتفاق المبرم في ١٩ رمضان ١٤١٤هـ الموافق ١ مارس آذار ١٩٩٤م على قيام دولة موحدة بين الإخوة المسلمين في البوسنة والهرسك، وأصدقائهم ومواطنيهم من كروات البوسنة تنتهي باقامة اتحاد كونفيدرالي مع جمهورية كرواتيا المجاورة باعتبارها خطوة عملية مقبولة من قبل الاطراف المعنية بالنزاع.. وتحقق الامن والسلام والتوافق وتمهد لقيام تعاون أفضل مع الجيران والاصدقاء في كل مكان من هذا العالم..

تفاءلنا بهذه الخطوة، رغم الكثير من المحاذير المحيطة بها، لأننا كنا حريصين كل الحرص على إيقاف نزيف الدم وحماية الأبرياء من المسلمين في البوسنة والهرسك من المزيد من الموت والدمار والتضحية بكل نفيس وغال، ولتمكين الجميع من اعادة بناء الدولة واقامة مؤسساتها، وممارسة مسؤوليتها في نطاق المنظومة الدولية بعد ان يكون المسلمون هناك قد حافظوا على هويتهم الاسلامية الخالصة، وتجنبوا كل المحاولات الرامية الى تذويبهم، والقضاء عليهم..

غير ان هذا التفاؤل لم يستمر طويلا، لأن الصرب.. مضوا في عدوانهم وتحدوا المجتمع الدولي، ووقفوا أمام قرارات مجلس الأمن المتعاقبة لايقاف العدوان، وحماية المناطق البوسنية الآمنة، ورفضوا الامتثال للشرعية الدولية، ومازالوا..

ان هذا الطغيان والعبث.. لاتردعه إلا ارادة دولية حاسمة.. تنقل جهود الأمم المتحدة من طور الحذر والمجاملة لأطراف دولية أخرى، والتردد من احتمالات توسيع نطاق الحرب، إلى اجراء عسكري حازم وحاسم ضد كل من يمارسون القطرسة والظلم ويتحدون الإرادة الدولية..

وكما نجحت تلك الإرادة في احقاق الحق ودحض الظلم والعدوان فان بامكانها ان تقضي على صلف وتحديات الصرب، وتثبت الحقوق العادلة، وتفرض السلام الذي يكفل الأمن والاستقرار للجميع..

وعلينا باعتبارنا أمة اسلامية قوامها أكثر من ألف مليون مسلم.. علينا ان نتحمل مسؤولياتنا.. ونمارس ضغوطنا لفرض السلام والاستقرار في البوسنة والهرسك، وان نعمل على تأمين سلامة شعبها ونصرته..

المملكة ودعمها للبوسنة والهرسك

نحن هنا في المملكة العربية السعودية، لن ندخر بمشيئة الله جهداً في سبيل دعم ومناصرة شعب البوسنة والهرسك وتشجيع الجهود الدولية نحو اقرار السلام والاستقرار هناك.. حتى يتحقق لهم مايريدون بمشيئة الله وحوله وقوته.

ولن نتأخر لحظة واحدة عن الوقوف إلى جانبهم ودعم مطالبهم وتثبيت حقوقهم، ومن ثم اقامة مؤسسات الدولة وبنائها على أسس قوية في المستقبل.

ذلك ان الشعب المسلم في البوسنة والهرسك من حقه على جميع المسلمين

الوطن، المواطن

- **ابناء المملكة يشعرون بمسؤولية كبرى تجاه كل عربي ومسلم**
- **تقدمنا خطوات واسعة في مجالات التنظيم والادارة**
- **سخرنا مواردنا وطاقاتنا لتحقيق الرخاء والتنمية**
- **المواطن السعودي بلغ درجة من التفوق تدعو للاعتزاز**
- **لدينا المزيد من التنظيمات لتطوير حياة المواطن وتحسين مستوى معيشته**

المساعدات السعودية للدول الاسلامية

- **مساعداتنا غير مرتبطة بمصلحة خاصة، ولامصدراً للضغط**
- **دعم ومؤازرة الاشقاء ترجمته المملكة الى مساهمات كبيرة وملموسة**
- **١٠٤ مليارات ريال حجم مساعدات المملكة للاعضاء في منظمة المؤتمر**
- **٥٥ مليارا مساهمات المملكة في دعم الدول النامية بصفة عامة**
- **نتصرف كدولة، ونتعامل بمقاييس تمليها عقيدتنا الاسلامية**

العقيدة الاسلامية

- **عقيدتنا لاتدعو للعزلة، ولاتشجع على زرع بذور الحقد**
- **الاسلام لايوصد الابواب امام التعامل مع الآخرين**
- **سماحة ديننا هي السبيل لبناء الثقة مع الدول والشعوب الأخرى**
- **استثمار عوامل التقارب لتأسيس نمط جديد من العلاقات الموضوعية مع الآخرين والحيلولة دون استمرار مظاهر العداء**

ان ينصروه ويعضدوه ويمكنوه من العيش الهانيء المستقر حتى يكون عنصر قوة للاسلام والمسلمين في تلك الربوع.

الوضع في افغانستان

أيها الاخوة في الله..

أيها المسلمون في مشارق الأرض ومغاربها..

يقلوب ملؤها الأسى والألم نتابع تفاقم الأوضاع في افغانستان وتدهورها بشكل مستمر ولايمكن ان يقبلها انسان مسلم.. يدرك ان دم المسلم حرام.. وان اهدار المسلم لدم اخيه المسلم ليس حراما فحسب، ولكنه مأساة انسانية، وسابقة تاريخية تقع في عصر النور والمعرفة والإدراك واعلاء شأن الإنسان.

ومهما أعطيت المبررات لاستمرار الوضع الدامي هناك.. فان **الاقتتال بين أبناء الشعب الواحد مسالة مرفوضة، وان تدمير البلاد واهدار المكتسبات الأفغانية، عمل غير مسؤول بكل المقاييس المادية والاخلاقية والانسانية..**

وقبل هذا وذاك، بمقاييس الشريعة الاسلامية الخالدة التي تحارب العبث بمقدرات الشعوب وانتهاك حقوقها في العيش والأمن والاستقرار.

ونحن هنا في المملكة العربية السعودية لم نكن نتوقع ان يحدث في افغانستان ماحدث ويحدث حتى الآن.. لاننا كنا واثقين ان ابناء افغانستان وزعماءها يدركون ان صدمة الاجيال في الجهاد الافغاني.. ودوافعه ومبرراته.. وظروفه.. ستكون مدمرة.. وانه نتيجة لهذه الصدمة.. فان الكثير من ابناء هذه الأمة ممن شاركوا في تخليص افغانستان من الوضع السابق، واعادتها الى هويتها الاسلامية.. قد فجعوا فيما رأوا وهز وجدانهم مايحدث بقوة وبعنف وحول بعضهم إلى عناصر تعاني من حالات عدم الاستقرار النفسي، والتشوش العقلي، واختلاط المفاهيم دفع بهم الى التطرف والعنف، والنقمة على المجتمعات واتهامها بالكفر، والعمل على اعتزالها.. ومحاربتها في بعض الأوطان.

حدث كل هذا لأن **مايجري الآن في افغانستان شوه حقيقة الجهاد الإسلامي الخالص لوجه الله، وربطه بالتبعية للأفراد، وبالتحزب للفرق والمجموعات وللصراع بين ابناء العقيدة الواحدة، والأرض الواحدة..**

ليس هذا فحسب ولكنه أعطى انطباعاً بأن **المصالح والطموحات الشخصية التي برزت هناك أصبحت أكبر من الوطن الأفغاني** وان تحقيق تلك المصالح وهذه الطموحات يتقدم على كل ماعداه حتى وان أدى ذلك الى اشتعال الحرب بين الفرقاء المتخاصمين طويلا وتحولت البلاد الى دمار بفعل استشراء الحرب الاهلية في ارجائها..

لقد حرصت المملكة العربية السعودية على ان تجنب افغانستان ماهي غارقة فيه الآن.. وسعت الى جمع قياداتها ورجالها في اشرف البقاع واطهرها في مكة المكرمة، في البلد الذي شرفه الله، وجعله مثابة للناس وأمنا.. وقد سعدنا كل السعادة، عندما وقّع الجميع على وثيقة مكة المكرمة في ١٨ رمضان ١٤١٣هـ الموافق ١١ مارس آذار ١٩٩٣م وكنا متأكدين بأن هذه اللحظة التاريخية، بما يتوفر لها من زخم ديني وإدراك عقلاني للمسؤولية واحساس متعاظم بأحقية الشعب الافغاني في أن يهنأ بحياة مستقرة بعد ان طحنته الحروب طويلا سوف تحسم هذه المأساة.

لكننا اليوم، وبعد حوالي ثلاث سنوات من استعادة الدولة الافغانية لهويتها وسيادتها.. لانجد مانبرر به ما يحدث الآن الا انه جزء من مؤامرة ضخمة لاتستهدف افغانستان فحسب، ولاتستهدف الدول العربية والاسلامية فحسب.. ولكنها تستهدف الاسلام والمسلمين في واحدة من الاراضي الاسلامية التي شهدت اروع البطولات واعظم رجالات الاسلام.

ومايؤلمنا حقا.. ومايقض مضاجعنا حقا ومايثير مخاوفنا حقا.. هو ان تكون افغانستان ولسنوات طويلة مصدر القلق والاضطراب، والتوترات في العالم كله.. بعد ان كانت مصدر خير ومحبة وسلام إلى كل الأرض.

فهل يقبل زعماء افغانستان بهذا الحل؟!

وهل يمكنون لتلك المؤامرة الكبرى بأن تحيق بهذه الأمة؟

لقد ناشدنا زعماء المجاهدين في افغانستان طويلا.. ان يثوبوا الى كلمة سواء.. وان يجمعوا صفوفهم ويوحدوا جهودهم.. وان يستفيدوا من عناصر الالتقاء والتقارب فيما بينهم ويعملوا على استثمارها وتعميقها.. لا ان يبحثوا عن عوامل الاختلاف والتباعد ويوسعوها.

البوسنة والهرسك

- **مستمرون في دعم مطالب شعب البوسنة والهرسك وتثبيت حقوقهم**
- **طغيان الصرب وعبثهم لايردعه الا ارادة دولية حاسمة**
- **جهود الامم المتحدة لابد أن تنتقل الى اجراء عسكري حازم**

البترول

- **حان الوقت لرسم سياسة ثابتة واستراتيجية واضحة**
- **تكفل استقرار البترول وتجنيبه تقلبات السياسة والظروف الخاصة**
- **اسواق النفط تعيش ظروفاً متقلبة، ووضعا لايخدم أحداً**
- **المملكة ودول أوبك تحملت تضحيات كبيرة بفعل هبوط الاسعار**

أفغانستان

- **تدمير البلاد واهدار المكتسبات الافغانية عمل لامسؤول بكل المقاييس**
- **المملكة حرصت ومازالت على تجنيب افغانستان المأساة**
- **احداث افغانستان فجعت ابناء الأمة وحولت بعضهم الى عناصر مشوشة عقلياً، ومتطرفة عنيفة ناقمة على مجتمعاتها**
- **مايحدث جزء من مؤامرة ضخمة تستهدف الاسلام والمسلمين**
- **المملكة تحمل الكل مغبة استمرار الوضع المتفجر**

لكن هذه النداءات المتواصلة.. وتلك الدعوات الصادقة لم تجد التجاوب الكافي حتى الآن، بدليل تدهور الأمور إلى الأسوأ يوما بعد الآخر.. وبدليل استنزاف مقدرات البلاد في كل لحظة وثانية ومن أجل ماذا؟

لاندري!! ولمصلحة من؟! لاندري!! وإلى أي غاية يتجهون؟! لاندري.

ان المملكة العربية السعودية.. لاتحمل احدا دون غيره مسؤولية مايحدث هناك، ولكنها تحمل الكل مغبة استمرار الوضع المتفجر، وتدعو الجميع الى وقفة مسؤولة ينهون معها مرحلة دامية، ويتجهون إلى المستقبل بعقول وقلوب مفتوحة ويضعون مصلحة افغانستان وشعب افغانستان فوق كل اعتبار..

وعندها فان قلوبنا ستكون مفتوحة لهم جميعا للالتقاء في مكة المكرمة مجددا.. وللمرة الاخيرة للاتفاق على الأسس التي يرونها تحقق لهم ولافغانستان الأمن والسلام والاستقرار.

الصومال إلى أين؟

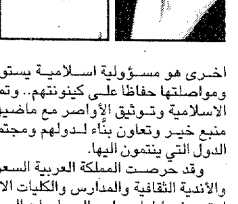

أيها الاخوة في الله..

أيها المسلمون في كل مكان.

رغم هدوء الموقف نسبيا الآن في الصومال بعد فترة عصيبة من التناحر والاقتتال بين فئاته وقومياته وزعاماته المختلفة.. الا ان الوضع مازال غامضا.. وينذر بوقوع الخطر في أية لحظة.. ذلك ان الوفاق النهائي لم يحدث.. وبالتالي فان تربص بعض الفئات بالبعض الآخر مازال يشكل خطراً على استقرار الوضع في البلاد.

لقد كنا نحن هنا في المملكة العربية السعودية نرقب الوضع في الصومال بكل اهتمام، حرصا منا على استتباب الأمن وتجنب سوءات الانقسام والتمزق والتشتت.. وكنا نتطلع الى تحقيق الوفاق الراسخ بين القيادات البارزة.

ولم نكتف بهذا بل سعينا بكل مانستطيع لايقاف مظاهر التوتر، وجرت اتصالات متعددة بيننا وبين الأطراف المتنازعة أملا في التوصل معها إلى صيغة يقبلها الجميع ويلتزم بها الكل..

وقد وفقنا الله سبحانه وتعالى لجمع الفرقاء في جدة في ١٤١٢/١/١٣هـ الموافق ٢٤ يوليو تموز ١٩٩١م وحرصنا على ان تكون المواجهة التاريخية بينهم فاصلة، وان تقود الى نهاية طيبة لايقاف الاقتتال وتجنيب البلاد ويلات الحروب ومشكلاتها.. وسعدنا بالاجتماع بهم والاستماع إلى رغبتهم في السلام وحرصهم عليه.

لكن الأمور لم تتوقف عند هذا الحد.. ولم تستطع وثيقة التصالح الموقعة في جدة بين الاخوة في الصومال ان تصمد طويلا.. اذ دخلت البلاد بعد فترة وجيزة مرحلة حادة من الصراعات الدموية ادت الى تدخل الامم المتحدة وتصاعد الامور بدرجة كبيرة.

والمملكة العربية السعودية، كعادتها في جميع الظروف التي تعودت ان تسهم فيها بجهود ايجابية من اجل الاشقاء لم تتردد في ان ترسل ابناءها الى الصومال تجاوبا مع دعوة الامم المتحدة ليقوموا بدور انساني بحت.. ويساهموا في تقديم الخدمات الطبية والانسانية والاجتماعية لأبناء الشعب الصومالي الشقيق، ويخففوا من آلامهم ويقللوا من حدة مأساتهم، ويعملوا على تسهيل وصول الاعانات العينية اليهم في مدنهم وقراهم.

ونحمد الله أن وفق أبناءنا في أداء واجباتهم الانسانية المنوطة بهم على أكمل وجه.. وان يجدوا كل تقدير واحترام من جميع الصوماليين الذين لمسوا جهودهم واستفادوا من مساعداتهم الغذائية والطبية.

لكن ما كنا نتمناه ونرجوه باستمرار هو ان يتوصل الاخوة والاشقاء في الصومال الى صيغة مرضية لهم جميعا بحيث تنصهر جميع الاطراف في خدمة الوطن الصومالي وتوضع كافة الطاقات والقدرات بين يدي حكومة قادرة على انقاذ البلاد من اسباب الفرقة والشتات.

ورغم غموض الموقف الآن الا اننا مازال نامل في ان تتبلور مثل هذه الصيغة فالصومال بحاجة الى جهود جميع رجاله وقبائله وفعالياته والاضطلاع بمسؤولية كبيرة كهذه في بلد خارج من حروب مدمرة ومعقدة. واننا في المملكة العربية السعودية.. نؤكد من جديد ان هذه البلاد لن تتخلى عنهم ولن تدخر جهدا يعتقد الاخوة الصوماليون مجتمعين ان بامكاننا ان نبذله أو نقدمه حتى يتحقق الأمن والسلام والاستقرار في بلادهم وينعم الشعب الصومالي الشقيق بخيرات بلاده وبطمأنينة العيش فيها ويحافظ على سلامتها ووحدة اراضيها.

دعم الأقليات الإسلامية

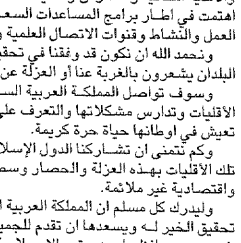

أيها الإخوة.. ضيوف بيت الله الحرام..

أيها الإخوة المسلمون في كل مكان..

لقد تبنّت المملكة منذ وقت بعيد ومازالت سياسة داعمة للأقليات الإسلامية المنتشرة في مختلف انحاء العالم وبالذات في الدول غير الإسلامية لشعورها القوي بأن تمكين هذه الجماعات الإسلامية من المحافظة على عقيدتها داخل مجتمعات تأخذ بأنظمة اخرى هو مسؤولية اسلامية يستوجب على جميع المسلمين القيام بها.. ومواصلتها حفاظا على كينونتهم.. وتمكينا لهم من التواصل الايجابي مع أممهم الاسلامية وتوثيق الأواصر مع ماضيها وحاضرها ومستقبلها على أن يكونوا منبع خير وتعاون بنّاء لدولهم ومجتمعاتهم بصرف النظر عن اختلاف عقائد الدول التي ينتمون اليها.

وقد حرصت المملكة العربية السعودية على ان تنشيء المراكز والمساجد والأندية الثقافية والمدارس والكليات الاسلامية في كل مكان يوجدون فيه بل انها اهتمت في اطار برامج المساعدات السعودية الضخمة بتهيئة الكثير من اسباب العمل والنشاط وقنوات الاتصال العلمية والثقافية لأبناء الأمة الاسلامية.

ونحمد الله ان نكون قد وفقنا في تحقيق هذه الغاية ولم يعد المسلمون في تلك البلدان يشعرون بالغربة عنا أو العزلة عن أمتهم الإسلامية.

وسوف تواصل المملكة العربية السعودية بذل جهودها في سبيل دعم هذه الأقليات وتدارس مشكلاتها والتعرف على اوضاعها ومتطلباتها لمساعدتها لكي تعيش في اوطانها حياة حرة كريمة.

وكم نتمنى ان تشاركنا الدول الإسلامية الاخرى هذا الاهتمام حتى لاتترك تلك الاقليات بهذه العزلة والحصار وسط ظروف ايدلوجية وفكرية واجتماعية واقتصادية غير ملائمة.

وليدرك كل مسلم ان المملكة العربية السعودية تشاركه همومه وتحرص على تحقيق الخير له وبسعدها ان تقدم للجميع كل ماتستطيع ان تقدمه ويؤدي الى خيرهم ويحافظ على هويتهم الاسلامية ويعينهم على العيش في ظروف طيبة وهانئة وطبيعية.. مواصلة بذلك دعمها المباشر ومساندتها لهم عبر منظمة المؤتمر الاسلامي، ومن خلال رابطة العالم الاسلامي وهيئة الاغاثة الاسلامية الدولية وسواها.

المساعدات السعودية للدول الاسلامية:

أيها الإخوة في الله..

أيها الإخوة المسلمون في كل مكان..

لقد أكرم الله هذه البلاد بنعمة العقيدة الاسلامية الخالدة وأفاء عليها من خيره الكثير والوفير مما يستوجب الشكر لرب العزة والجلال، على فضله وعطائه وهو فضل وعطاء وجد في نعمة الأمن والاستقرار التي تجد فيها البلاد مجالا للنماء والتزايد ولله الحمد والمنة.

ولذلك **فان المملكة العربية السعودية لم تستأثر بهذه النعم لنفسها،** ولم تقصرها **على شعبها،** الذي أسهم ويسهم عن وعي وادراك لمسؤولياته التاريخية، في تبني سياسة الدعم والمؤازرة للأشقاء في كل مكان.. بل انها **ترجمت هذا التوجه إلى اعمال حية، ومساهمات كبيرة وملموسة في كل مكان من هذا العالم.. حتى بلغ حجم المساعدات السعودية للدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي خلال السبعة عشر عاما الماضية نحو (١٠٤) مليارات ريال.**

وبلغت مساهمات المملكة في موارد المؤسسات المالية الدولية والاقليمية التي تقدم المساعدات للدول النامية بصفة عامة نحو (٥٥) مليار ريال.

وبالقدر الذي يؤكد هذا ادراك المملكة العربية السعودية لمسؤولياتها الاقليمية والدولية يؤكد ايضا حرصها على ان تسهم بثرواتها في بناء وتنمية الدول والمجتمعات الأخرى.

فنحن هنا.. في المملكة العربية السعودية **لانحتاج لمن يذكرنا بهذه المسؤوليات، او يحثنا على ان نسهم في خطط وبرامج التنمية في الدول الاخرى، أو ينصحنا بالتجاوب مع حاجات الدول الصغيرة والفقيرة في هذا العالم..** لأننا نتصرف كدولة.. ونتعامل مع الكثير من الحقائق والأوضاع بمقاييس أملتها علينا عقيدتنا الاسلامية الخالدة، ودعانا اليها تكويننا الانساني والاخلاقي، وشجعنا على المضي فيها تفهم ابناء المملكة العربية السعودية لما تعنيه مسؤولية بلدهم خارج وطنهم، ونحو أسرتهم الدولية الكبيرة.

ذلك ان المملكة العربية السعودية تمتلك رصيدا من العلاقات الدولية، والخبرات المتراكمة، والاحساس الناضج بالدور وبالمسؤولية يفرض عليها ان تطور باستمرار برامج مساعداتها.. لتغطي الاهداف والغايات التي نؤمن بها،